

## (٧) شرح معلقة زهير بن أبي سلمى

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقال زهير بحى حلال يعصم الناس أمرهم اذا طرقت احدى الليالي بمعظمي ما معنى مع قوله حلال جمع حال المعنى احسنت للنازل قال - 00:00:00

واعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علمي ما في غد عمي. الـبيت من شواهد على مسألة ما هي؟ ما هي الحشو. الحشو. انه قال والأمس قبله ومعلوم ان الأمس قبل اليوم. احسنت احسنت. فقوله قبل - 00:00:30

مو حشو نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله غفر الله لشيخنا ووالديه مشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال زهير بن ابي سلمة ومن لم يصانع في امور كثيرة يدرس بانيا - 00:01:00

ويؤطى بمنسم ومن يجعل المعرفة من دون عرضه يفر ومن لا يتقى الشتم يشتم. ومن يك ذا فضل فيدخل فضله على قومه يستغنى عنه ويذم به. ومن يوفي لا يذم ومن يهدى قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم. ومن - 00:01:20

هذا اسباب المنية يلقاها ولو رام اسباب السماء بسلم. ولو رام اسباب السماء بسلم ومن يجعل معرفة في غير اهله يكن حمده ذما عليه ويندم. ومن يعصي اطراف الزجاج فانه يطيع العوالى ركب كل الاهتم - 00:01:40

لم يزد عن حوض ومن لم يزد عن حوضه بسلاحة يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم. ومن يفترب يحسب عدوا صديقه ومن لم يكرم نفسه لا يكرمه. ومهما تكن عند امرئ من خلية ومهما تكن عند امرئ من خلية وان خالها تخفي على - 00:02:00

ما ستعلم ومن لم يكن لا يزال يستحمل الناس نفسه ولا يغنىها يوما ولا يغنىها يوما من الدهر يوسف هامي وكائن ترى من صامت لك معدب زيادته او نقصه في التكلم. لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم - 00:02:20

يبقى الا صورة اللحم والدم. وان سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم. سألنا فاعطيتكم وعدنا ومن يكثر يوما سيحرم. بارك الله فيكم. ختم زهير معلقته بهذه الحكم التي عناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله اشعر الناس من يقول من ومن - 00:02:40

قال ومن لم يصانع في امور كثيرة يدرس بانيا ويوطأ بمنسمه. ومن لم يصانع الناس ان يترفع بهم في دارهم في امور كثيرة من شؤون حياته اي يقهرون ويذل وربما - 00:03:10

ايذك الذي يدرس ان بعض عظما شديدا. يمضغ بالضرس وببعض. بانيا. الانيا بجمع ناب والناب السن خلف الرباعية. وهي اربعة. اثنان اليمين واحد من فوق وواحد من تحت وكذلك اليسار. الاسنان ثنيات وهي اربعة ثم رباعيات - 00:03:30

التحفيف واجبات كذلك ثم انياب وهي اربعة كذلك ثم ضواحك وهي اربعة ثم طواح وهي اثنتا عشرة ثم نواجد. وهي اربعة. وقد جمعها صراري في قوله ثنيات الفتى ورباعيات واننياب الفتى كل الرباع واربع ضواحك ثم ست - 00:04:00

وست في طواحها انتفاع. واربع النواجد ما رماض اذا اذا عري الفتى عنها ارجاع ويوضع يوطأ اي يداش بمنسم البعير الظهر في صدر خف البعير المقصود به القهر والاذلال. يقول زهير من لم يتلطف مع الناس في - 00:04:30

كثير من الامور قهروه واذلوه. كالذى يغض بالاسنان ويداس باخفاف الابل ومن يجعل المعرفة من دون عرضه يفر. ومن لا يتقى الشتم يشتم. ومن يجعل المعرفة باحسانا من دون عرضه - 00:05:00

اي واقيا لعرضه والعرض موضع المدح والذم. يفر قال صلى الله عليه وسلم كل مسلم على المسلمين حرام وماله وعرضه. يفره اي يتممه ويكتره. ومن لا يتقى الشتم يحذر بجعله وقاية دون الشتم - 00:05:20

والشتم والدم والعيوب يشتمي يذم ويعب. تقول من بذل احسانه ومن بخل باحسانه عرض عرضه للدم والشتم. ومن يدع للمعروف خوف من دون عرضه يف. اي يكن عرضه وافرا تاما. لا نقص فيه. يفر ماضيه - 00:05:40

وفرا حسنت وفرا والامر منه احسنت صحيح مثل وقف يقف قف آأ وعظ يعظ عظ. كذلك وفرا يفر في ومن لا يتقي اه اصل الفعل مظاد ان يقال فيه يو تقي يو تقي لكن القاعدة ان الواو والباء اذا وقعت - 00:06:10

تفاء لفعل على وزن افتعل فانهما تقلبان تاء. تقول فافتعل من وصف اتصف ماذا تقول في افتعل من وعظ؟ التعب ماذا تقول افتعل من يسر او يسير بضم السين او كسر هذه معنى سهل ماذا تقول فيه - 00:06:40

اتسر احسنت قال ابن مالك دليني فاتا في افتعل القنبلة دليني اتي في افتعل ابدل. يعني اذا وقعت الواو او الباء فاء افتعل فانها تقلب تاء ثم قال ومن يك ذا فضل فيبخل بفضلة على قومه يستغنى عنهم ويذم ومن يك ذا فضل من عنده مال - 00:07:10

عن حاجته فيبخل بفضلة بزيادته على قومه يستغنى عنه ويذم هذه الكلمة فيها مسألتان. مسألة صرفية وآخرى نحوية. اما المسألة الصرفية فما حكم طامي هنا في يذم هذا فعل مضارع مجزوم. فعل الواحد - 00:07:40

اذا دخل عليه الجازم جاز الادعام والاظهار. لم يمد لم يمد. يجوز الودهان يا ايها الذين امنوا من يقد منكم عن دينه فيها قراءتان متواترتان. من يرتد منكم عن دينه من يرتد منكم عن دينه - 00:08:10

هذا مسألة الصرفية. مسألة نحوية هل يجوز في يذم غير الجزم؟ وكذلك في بخل القاعدة نأخذ يبقى الاول. القاعدة انه اذا عطف على فعل الشرط مضارع بالواو او الفاء امية ذا فضل فيبخل. يدخل عطفت على فعل الشر. يكن. فاذا عطف على فعل الشر - 00:08:30

مضارع بالواو او الفاء جاز فيه وجهان. النصب والجزم. يعني يجوز ان تقول فيبخل او في غير الشر فيبخل لو قلت فيبخل هنا انكسر الوزن. يجوز الوجهان. النصب والجزم. من الجزم بيت سهيل هذا. ومن يك ذا فضل - 00:09:00

ابخل بفضلة ومنه ايضا قوله تعالى انه من يتقد ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين بجزم يصبر عطفا الا يتقي الذي هو فعل الشرط؟ ومن النصب. قول زهير في غير المعلقة ومن لا يقدم رجله مطمئنة - 00:09:20

فيثبتها في مستوى الارض يزلقي. ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها. هذا الفعل معطوف على فعل الشرط يقدم وقد نصبه هنا فيثبتها في مستوى الارض يزدقي. اذا هذه القاعدة اذا - 00:09:40

قف على فعل الشر اذا عطف على فعل الشر مضارع بالواو او الفاء جاز فيه وجهان. النصب والجزم. واما يضمن فانها تجوز فيها الاوجه الثلاثة. الرفع والنصب والجزم. وقاعدة انه اذا عطف على جواب الشرط مبارك - 00:10:00

بالواو او الفاء جاز فيه الرفع والنصب والجزم. الفرق ان القاعدة الاولى فيها العطف على فعل الشرط هذى القاعدة فيها العطف على جواب الشرطي. من الجزم بيت زهيل هذا في قوله ومن يك ذا فضل فيبقى لفضلة على قوم - 00:10:20

يستغنى عنه ويذم مجزوم. ولا يجوز هنا غير الجزم. لان روبي القصيدة ميم مكسورة فلا يجوز غير الجزم. وقد قرأ وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:10:40

استغفروا لمن يشاء ويعذب من يشاء. قرئ برفع يغفر ويذنها. قرئ فيها بالرفع والجزم فقال الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك. رب العين الناس والبادو الحرام. ونأخذ بعد عيش وبنصبه وبجزمها. فان - 00:11:00

ابو قاموس يهلك رب العين الناس والبلاد الحرام ونأخذ بعده ونأخذ بعده بذناب عيش ليس له سنام. قال ابن مالك رحمة الله في هاتين القاعدتين مقدما قاعدة العطف على جواب الشرط - 00:11:30

وال فعل من بعد الجزاء يقترب بالفاء او الواو بثنائيت قمن وجزم او نصب لفعل اثرا او الواو بالجملتين اكتنفا. ابيت زهير هذا شاهد القاعدتين. في قوله يبخل وفي قوله يذم. يقول من كان عنده مال زائد عن حاجته فمنعه عشرة - 00:11:50

فانهم يستغفون عنه ويذمونه. امي في لا يذن ومن يهدى قلبه الى مطمئن ان البر لا يتدمج ومن يوفي الفعل مضارع يوفي ما راضيه اوفى. احسنت. نعم. اوفى اوفى. يقال وفى. واوفى ووفى - 00:12:20

اما اوفى فهي كثيرة في القرآن. ما يذكر شاهدا لها. يوفون بالنذر يا ايها الذين امنوا. اوفوا بالعقود. احسنت. احسنت. يوفون بالنذر.  
اوافوا بالعقود. واوفوا بعهد الله بل من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين. واما وفى فمنها - 00:12:50

احسنت وابراهيم الذي وفى واما وفى بالتحفيف ففي القرآن موضع تستنبط منه. وهو قوله تعالى ومن اوفى بعهده من الله. كيف ذلك كيف تستنبط من الاية وفاء الثالثي؟ ومن اوفى بعهده من الله. لان افعال التفضيل - 00:13:20

نعم انما لان افعل تفضيل. صحيح. انما يصاب من الفعل الثالثي. احسنت. بارك الله فيك اوفى هنا افعى وفضيل. ليس اوفى بل هو فعل ماض. او فاه نسمه تفضيل. مشهور عند النهاة ان - 00:13:50

نافع التفضيل لا تصاغ الا من ثلاثي. كالتعجب وعليه فتكون اوفى من الوفا الثالثي. قال ابن مالك وصومهم يعني ما افعله وافعل به من ذي ثلاث صرف الى اخر السور. ثم قال في افعل التفضيل صوم وصوم - 00:14:10

منه للتعجب افعال التخطيط وبالبدء به. اذا يشرط ان يكون ثلاث ايام. هذا المشهور عند النهاة. اذا وفى ووفى كلها في القرآن  
قال امي يوفي بالعهد اذا عاد لا يذم بل يمدح ومن - 00:14:30

قلبه ان يسق ويرشد وفي رواية ومن يفضي قلبه الى مطمئن البر ان يتصل قلبه الى مطمئن اي الى ما يطمئن اليه من البر والبر الخير  
والصلاح الى مطمئن البر لا يتجمجم - 00:14:50

لا يتردد. يقول من اوفى بعهده لم يلتحقه ذنبه. ومن هدي قلبه الى العمل الصالح. اطمئن قلبه وسكن ولم يتردد. وقد روي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس - 00:15:10

وتتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. ومن هاب اسباب المانيا ينالنه او ومن هذا اسباب منيتي يلقاها روايتان ومن هاب خاف  
وحذرا اسباب اسباب الحبل وكل شيء يتوصل الى غيره فليمدد بسببي الى السماء اي بحبل الى السماء. ومن هاب اسباب المانيا -  
00:15:30

اسباب المانيا ما يؤدي اليمنية التي هي الموت. يلقاها ولو رام اي طلب وفي رواية وان يرقى اسباب السماء ابواب السماء. اسباب  
السماء طرقها الموصية اليها. وقال فرعون يا هامان امي صرحا لا لي - 00:16:00

يبلغ الاسباب اسباب السماوات. فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. ولو رغم اسباب السماء بسلم في مرقة يبقى عليها حتى يصل  
الى مطلوبه. يقول ومن خاف الموت ابتعد عن اسبابه لن ينفعه - 00:16:20

لن ينفعه خوفه شيئا. وسيصيبه الموت لا محالة. ولو حاول الصعود الى السماء فرارا منه. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم  
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ومن يجعل معروفا في غير اهل - 00:16:40

يكن حمده ذما عليه ويندم. ومن يجعل المعروف الخير والصلة في غير اهله في من لا يستحقه. يكون حمده ذما عليه. من طرف من  
احسن اليه للأمه وعدم شكر نعم الناس عليه. ويندمي يأسف ويحزن على ما وضع من معروف في - 00:17:00

قيد اهله وما اشبه هذا بقول اخر ومن يصنع المعروف مع غير اهله يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر اصنع المعروفة مع غير اهله. يلاقي  
الذى لاقى مدير ام عامر. ام عامر كنية الضبع. قال الاصممي دخلت الباردة - 00:17:20

ف اذا بعجوز بين يديها شاة مقتولة. وجيئ ذئب مقع. فنظرت اليها فقالت اتدرى ما هذا؟ قلت لا. قالت هذا جرو ذئب اخذناه وادخلناه  
بيتنا. فلما كبر قتل شاتنا وقد كنت في ذلك شعرا. قال الاصممي قلت لها ما هو؟ فانشدت. بقرت شوبيه - 00:17:40

وفجأت قلبي وانت لشاتنا ولد ربيب. رضيت بذرها وربيت فيها. فمن كان اباك ذئب فمن اباك ان اباك ذئب؟ اذا كان الطياع طياع سوء  
فليس بنافع فيها الاديب ومن يعصي اطراف الزيجات فانه يطيع العواري ركب الكل الادمي. ومن يعصي اطراف رؤوس الزجاج  
الزجاج جمع زج بحديدة - 00:18:10

كوكبت في اسفل الرمح. وهذا كنایة عن رفض الصلح. اما الزجاج بالفتح فهو حب القرنفل والزجاج القوارير حب  
القرنفل الزجاج وزعوا الارماح الزجاج والقوارير الزجاج. وهو سريع العطب - 00:18:40

فانه يطيع يوافق العوالى. العوالى مفعول به منصوب. ولن تظهر الفتحة لضرورة الشعب ناصر فانه يطيع العوالى. والعوالى جمع عالية

بما يد السنان من الرمح. وللرمح عالية سافلة عالية ضد السافلة. ركبت كل لهدمي. اللهم السنان الطويل. وقد كانوا اذا التقت فئة -

00:19:00

العربي للحرب سدت كل واحدة منها زجاج الرمح نحو صاحبها. وسأء الساعون في الصلح. فان ابت التمادي على القتال قلب كل واحدة منها الرماح واقتتلنا بالاسنة. والمعنى ان من لا يقبل الصلح يقبل -

00:19:30

اعالي الرماح التي تصنعه. ومن لم يذم عن حوضه بصلاحه يهدم. ومن لا يظلم الناس يظلم. ومن لم يذد يدراً ويدفع ووهد من دونه وامرأتين تذودان اي تحبسن اغناهما اي الماء عن حوضه اي عن -

00:19:50

ما يجب عليه حفظه ورعايته من نفس وعرض واهل ومال بصلاحه يهدم يكسر ومن لا يظلم الناس سلمي يظلمه الناس يقول من لم يدفع الناس عما يحق عليه حفظه اعتدي عليه. ومن لم يظلم الناس يظلمه الناس فمن -

00:20:10

لم يكن ذنبها اكلته الذئاب. وقد قال النابغة الجعدي رضي الله عنه ولا خير في حلم اذا الم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرها. وقد اعجب النبي صلى الله عليه وسلم شعره هذا فقال لا -

00:20:30

اقبض الله فاك. قالوا فكان من احسن الناس ثغرا. وكان كلما سقطت له سُن نبتت له اخرى. ومن يقترب يحسب عدوا صديقه ومن لم يكرم نفسه لا يكرم. ومن يقترب يبتعد عن وطنه يحسب يظن. حسيب يقول في مصارع -

00:20:50

فيها يحسب ويحسب. ايهما المقياس؟ بالفتح. نعم احسنت. المقياس يحسب بالفتح لانها فائدة بالكسر في الماضي قياسه يفعل بالفتح في المصارع. وكلاهما فصيح مفروغ به. يحسبه الجاهل اولياء. يحسبهم الجاهل اغنياء. والكسر هو لغة النبي -

00:21:10

صلى الله عليه وسلم ففي حديث وافد بنى منتفق عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذبح شاة ثم قال لا تحسين الراوي ولم يقل لا تحسين ان من اجلك ذبحناها. ذكر النووي ان مراد الراوي ان النبي صلى الله عليه وسلم نطق بها -

00:21:30

مكسورة في السين لا بالفتح. فلا يظن ظان اني رويتها بالمعنى على اللغة الاخرى بل انا متيقن نطقه بالكسر هذا معنى ما ذكره النووي. والقاعدة ان كل فاعل بكسر العين فمصارعها يفعل بفتحها الا افعالا محصورة -

00:21:50

شدت عن القاعدة وهي قسمين. قسم سمع فيه الفتح المقياس والكسر الشاذ. مثل حسب يحسب وبنس اسوء يبئس وبنس بيأس وبيأس. ويلقا له باب ماذا؟ باب حسيبه احسنت. وقسمه لم -

00:22:10

فيه ان الكسر الشاذ مثل ورث يرث وورع يرع وولي يلي. ويقوله باب ورث نعم هذا ابو ورثة قال ومن يرث يحسب عدوا صديقه يحسب مریده بسوء شديد ومن لم يكرم نفسه باجتناب اسباب الدناءة والذنب لا يكرم لا يكرم من طرف الناس. يقول من سافر -

00:22:30

وابتعد عن اهله ووطنه ظن العدو صديقا لانه لم يجرب الناس. ومن لم يكرم نفسه بالابتعاد عن الامور الدينية لم يكرمه الناس خاصة الغريب الذي في غير بلده ينبغي ان يجتنب الريب كما قال الناظم يزن -

00:23:00

اذا ما اغتاب ثلات فمنهن حسن الادب. وثانية حسن اخلاقه وثالثة اجتناب الريب. ومما تكن عند امرئ من خلية وان خالف لا تخفي على الناس تعلم. ومهم ما تكن عند امرئ من خلية الطبيعة والسمحة. وان خالها ظنها تخفي على الناس تعلم -

00:23:20

تعرف فالاخلاق لا فالاخلاق لا تخفي والتخلق لا يبقى فلابد من ظهور خلق الانسان للناس ولو حاول اخفاءه وقد يظهر على فيك. ما فيك يظهر على فيك. ولتعرفنهم في لحن قوي -

00:23:40

قال ومن لا يزال يستحمل الناس نفسه ولا يغنيها يوما من الدهر يسام. ومن لا يزال يستحمل الناس يثقلهم يحملهم اموره نفسه ولا يغنيها يوما من الدهر يسام ان يمل. يضجر منه فمن لا يعمل هو لنفسه -

00:24:00

يستغني عن الناس فان الناس يسامونه. ثم فتى باربعة ابيات هذه الابيات الاربعة تفرد الزوجي بروايتها ليست في رواية الاعلم. وفي نسبتها الى زهير كلام. قال كائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم. وكائن بمعنى كم الخبرية وكأين؟ فهي يكفي بها

عند عدد -

00:24:20

الكثير ترى من صامت لك معجب معجب لك صمته فتحسن به الظن. زيادته او نقصه في التكلم زيادته في التكلم.

يقول كم من صامت يعجبك صمته ومنظره؟ فإذا تكلم امامك - 00:24:50

فاما ان يزداد قدره او ينقص. بسبب الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم. لسان الفتى انصف النصف احد الشقين

ونصف فؤاده قلبه فلم يبق الا صورة اللحم والدم الا شكل اللحم والدم ومن كلام - 00:25:10

العرب المرع باصغريه لسانه وجنانه. وان سفاه الشيخ لا حلم بعده. وان الفتى بعد السفاهة يحمل وان سفاه السفاه خفة العقل. ومن

يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. وان سفاه - 00:25:30

يا أخي لا حلم بعده لا عقل بعده. كما قال صالح ابن عبد القدوس والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يواري في ثرى رمسه. وان الفتى بعد

السفاهة بعد خفة العقل يحمل هكذا كسره بالضرورة وكسره - 00:25:50

للضرورة من الضرورة القبيحة. وهذا يؤيد ان البيت ليس لزهير. سأنا اصل ان يقول يحمل سأنا فاعطيتكم وعدنا فجدموا ومن يكثرون

التسأل يوما او ومن يكثرون التساؤل يوما سيحرم هذا ايضا فيه ما قبله. سأنا فاعطيتكم وعدنا الى السؤال فجدمت بذلك - 00:26:10

ويكثرون كراسلة يوما سيحرم. البيتين الاخرين فيهما اقواء. وهو اختلاف حركة الروي في قوله يحمل وسيحرم لان القصيدة كلها روتها

ميم مكسورة. والكسر هنا يحمل وسيحرم من اقبع الضرورات الاقواء عيب من عيوب القافية معناه اختلاف حركة الروي وهذا - 00:26:40

ما يرجح عدم صحة نسبة الابيات الاخيرة اليه. وهذا عيب ظاهر بخلاف الحشو في قوله واعلم ما في اليوم والامس قبله الذي سبق

في الدرس الماضي فانه اخف الحشو يقع للشعراء كثيرا. اما الاخوة فيقع غالبا للشعراء مع الارتجال - 00:27:10

ولم يكن زهير كذلك. زهير صاحب حوليات في كثير من شعره. كان يهذب شعره كثيرا وينقحه. فلا مثله في هذا وقد وقع لامر

القيس في قوله ثياببني عوف طهارة نقية واوجهه - 00:27:30

عند الشدائيد غران. هم بلغوا الحي المضلل اهلهم وساروا بهم بين العراق ونجران. قران نجران هذا اخوة ووقع للنابغة الذبياني في

قوله وهو من شواهد عروبي على هذه المسألة زعم البوارح ان رحلة - 00:27:50

غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود لا مرحان بحد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد الاسود في غد هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك

الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك - 00:28:10

اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واياك - 00:28:30